

شرح الأرجوزة المئية (51) / باقي أحداث السنة الثالثة - إبراهيم

رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة المائية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم أحمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. وأصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين -

00:00:00

ومحة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيراً مباركاً إلى يوم الدين. حياكم الله أحبتي إلى مجلس جديد نعقده في شرح نظم الأرجوزة المائية في ذكر حال اشرف البرية بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه. نروي الحب للنبي صلى الله عليه وسلم. ونلهم بذكرةه - 00:00:36

والصلة عليه ونتعرف على فصل جديد من هديه وآخلاقه وشمائله وسياسته ومنهجه في تغيير الواقع وفي عقول الصحابة في توجيههم وارشادهم وبيان مسالك النجاح والفلاح والصلاح في الدنيا وفي الآخرة - 00:01:02

فصلى الله على سيدنا وحبيبنا وقرة عيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيراً. وندعوا الله ونرجوه أن يجمعنا به وان يرزقنا شربة من يده الشريفة ومن حوضه الشريف. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:01:23

المحاضرة السابقة أحبتي وقفنا عند غزوة أحد الى نهايتها وعرفنا ان هذه الغزوة كانت في يوم السبت من منتصف شوال من العام الثالث من هجرة المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه - 00:01:43

عرفنا نتيجة هذه المعركة أنها في نهايتها كانت مؤلمة كنتائج وان كانت مليئة بالفوايات اكيد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اصيروا بجرحات والام وفقدنا من فرسان الاسلام. لكن مع ذلك كانت الفوائد جمة - 00:01:59

كانت الرسائل الالهية واضحة ان النجاح والفلاح انما يكون بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وبامتثال اوامرها وعدم الخروج عن منهجه. هذه النصيحة ليست فقط لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. بل للامة الى يوم القيمة اننا اذا اردنا نجاحاً وتقديماً وانتصاراً وان يكون لهذا - 00:02:18

اسلام صرح لابد ان نمثل اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. ايامكم ان تظنوا اننا يمكننا ان نصنع صرحاً وان نصنع عزاً لامتنا ونحن بعيدون عن منهجه النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن نعصي النبي عليه الصلاة والسلام ونحن - 00:02:41

ادعوا الى مناهج مغايرة للمنهج النبوى في التغيير. ونحن نلتقط اه قيمنا وللتقط تصوراتنا من اعدائنا ومن مناهج اه فلسفة ومن مناهج اه التغريب ومن مناهج التحرير والتنوير اذا اردنا ان نصنع شيئاً فعلينا ان نعلم انه لابد - 00:03:01

وان نلتزم بتعليمات وارشادات محمد صلى الله عليه وسلم. الصحابة خالفوا النبي عليه الصلاة والسلام في جزئية نزلوا عن الجبل فانظروا كيف كانت النتيجة هزيمة قتل فيها كثير من اشراف الصحابة. والنبي صلى الله عليه وسلم اصيب بجرحات عديدة - 00:03:21

لذلك نحن احبتي بهذا الخطأ المحدود وصلنا الى هذه النتيجة. فكيف اذا كنا نخالف منهجه النبي صلى الله عليه وسلم في التغيير بالكلية؟ اذا كانا نخرج عن اوامره ونحاول دائماً - 00:03:40

ان نلتلف وان نخادع وان نحتال وان نقفز على الاوامر الشرعية من اجل اهوائنا ومن اجل ملذات الحياة الدنيا. بالله عليكم كيف

سنتنصر؟ اذا هذه عبرة مهمة من غزوة احد ان الانتصار والفالح والتقدم والانجاز لهذه الامة انما يكون بالاتباع لا بالابداع يكون -

00:03:53

اقتداء لا بالاهواء يكون بالأخذ من منهج محمد صلى الله عليه وسلم وترك المنهاج المشبوهة والا نستعير منهجا مغايرا وفلسفه مجانية لنهج النبي صلى الله عليه وسلم ونحاول ان نأخذ منها الافكار والتصورات. اذا كما قلنا في يوم السبت الخامس عشر من شهر شوال -

00:04:13

انتهت هذه الغزوة بما بكل ما وقع فيها. لكن في الحقيقة بقي هناك جزء اخير من هذه الغزوة بقي هناك يعني ملحق من هذه الغزوة سنأخذه اليوم باذن الله. ما هو الملحق -

00:04:33

في اليوم التالي من الغزوة حدث حادث مهم وهي غزوة سريعة تابعة لغزوة احد تسمى غزوة حمراء الاسد. ما قصة هذه الغزوة؟ دعونا نتابع مع ابن هشام هذه الاحداث. يقول ابن هشام رحمة الله عليه لما كان الغد من يوم احد وهو يوم الاحد. يعني يوم الاحد -

00:04:49

السادس عشر من شهر شوال اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بان اخرجوا لطلب العدو. النبي عليه الصلاة والسلام عاد الى المدينة بعد غزوة احد لكن في اليوم الثاني مباشرة -

00:05:11

عاد النفير مرة اخرى وطلب من اصحابه ان يستعدوا للاحقة جيش ابي سفيان حتى يظهر لكفار مكة ان كل ما اصابنا من جراحات يا ابا سفيان ويا اهل مكة لم يضعفنا ولم نستكن بل ما زالت الهمم عالية -

00:05:26

والعزائم ماضية واننا ثابتون على مبادئنا ولن نضعف ولن نلين ولن نهادن ولن نصالح. بل سنبقى ثابتين على منهجنا وعلى مبادئنا وعلى دولتنا. رسالة مهمة اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوصلها ليلقي الرعب في كفار قريش. حتى لا يظن كفار قريش ان المسلمين -

00:05:44

انكسرموا كسرة لن يقوموا بعدها. فالنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا في اليوم الثاني اصدر اوامر النفير العام. كل شخص شارك معه في غزوة احد البارحة عليه ان يخرج معي اليوم الى حمراء الاسد -

00:06:04

وكل شخص تخلف عن غزوة احد ولم يشاركتنا فيها البارحة لا يلتتحق بنا ليりي النبي صلى الله عليه وسلم رسالة لهذا الطرف ولهذا الطرف يريد ان يبعث رسالة لابي سفيان اني خرجت بمن كان معي خرجت باصحاب الجروح وباصحاب الالام -

00:06:20

خرجت بمن فقد ابنته والده واخاه خرجت بهؤلاء لم اخرج بجيشه جديد سالم معافي من المصائب بل بجيشه معانيا بالجراحات لكن هذه الجراحات جراحات ظاهرة. واما الهمم والعزم فهی ملتئمة قوية متينة. هذه رسالة لابي سفيان -

00:06:37

انني خرجت بنفس الجيش وبنفس الرجال للاقيكم مرة اخرى. وهي كما قلنا وفي الطرف المقابل هي رسالة لمن تخلف مع عبد الله بن ابي. وانسحب معه اني لا اعي بكم ولا اريد منكم ان تساعدوني في غزوتي للمشركين. فمن معني من الثلة الصابرة المؤمنة تكفيني فانا -

00:06:57

اعتمد في النهاية بعد ان اخذ بالأسباب اعتمد على ربى في الانتصار. واما انتم ايها المنافقون فسحقا لكم لن استعين بكم لن التفت اليكم لا طلبنا اني ساقول لكم اخرجوا معى مرة اخرى ساعدوني في حمراء الاسد. دعونا نخوف كفار قريش لا لست بحاجة اليكم -

00:07:20

ايها المنافقون الثلة الصابرة المؤمنة على ما فيها من الجراحات الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح هذه الاية في ال عمران نزلت في الصحابة الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد -

00:07:40

استجابوا لنداء النبي صلى الله عليه وسلم للنفير العام على ما فيهن كما قلنا من الجراحات هذا قطعت يده وهذا فيه جرح سخين وهذا اصيب في ابنته او كلهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى لايصال الرسالة. اذا لا يخرجون معنا احد الا احد حضر معنا الامس -

00:07:57

الآن هناك شخص واحد تخلف عن غزوة احد لعذر مقبول فعلا. هو سيدنا جابر بن عبد الله. سيدنا جابر ابن عبد الله آآ عامل قرعة مع

والده لانه عنده كان ست اخوات - 00:08:17

فوالده عبدالله رحمة الله استشهد في غزوة أحد. والده قال لابنه جابر لا يصلح ان نخرج كلانا الى هذه الغزوة لابد احد احده يبقى مع البنات يرعاه. والشخص الآخر منا يذهب - 00:08:31

فاعملوا قرعة فخرجت القرعة ان الذي يخرج هو عبدالله والد جابر وجابر جلس مع اخواه الان والده عبدالله استشهد في غزوة أحد فجاء لما النبي صلى الله عليه وسلم دعا للنفير العام الى حمراء الاسد جاء جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم. افأخبره بما حدث معه مع والده؟ اخبره انه يا رسول الله - 00:08:52

والدي قال لا يصلح ان يخرج كلانا الى المعركة لابد يبقى احد مع البنات كان عنده ست اخوات. حمل ثقيل على جابر فعملنا قرعة فخرجت القرعة النبي هو الذي يشارك في المعركة وانا اجلس مع اخواتي وقد قتل معك ابي في غزوة أحد. فيا رسول الله دعني اشارك في هذا الفضل - 00:09:14

وان ادرك معك العدو في حمراء الاسد فالنبي عليه الصلة والسلام اذن لجابر بن عبدالله في ان يخرج معه لانه لم يترك ولم يتخلف نفاقا بل فعلها كان عذر مقبول قبله النبي صلى الله - 00:09:31

عليه وسلم. فكلمه جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام. ابوه عبدالله بن عمرو بن حرام. فقال جابر يا رسول الله ان ابي كان خلفني على اخوات تلبيق. وقال يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هؤلاء النساء لا رجل فيهن - 00:09:44

ولست بالذي اثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي فتخلف على اخواتك وذكرت بعض القصص انه كان بينهم يعني اقرع بينهم فخرجت القرعة عليه فتخلفت عليهم - 00:10:02

فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم وسمح له ان يخرج معه الى حمراء الاسد قال ابن هشام وانما خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرهبا للعدو. هذا الهدف ارهاب العدو. وليبلغهم انه خرج في طلبهم ليظنووا - 00:10:14
بقوة وان الذي اصابهم لم يهفهم عن عدوهم كما ذكرنا قبل قليل. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى منطقة تسمى حمراء سد وهي على بعد ثمانية اميال من المدينة - 00:10:30

مستعملة على المدينة ابن ام مكتوم فبقي النبي صلى الله عليه وسلم في حمراء الاسد يوم الاثنين اقام فيها يوم الاثنين واقام فيها ليلة الثلاثاء واقام فيها ليلة الاربعاء. ثلاث ليالي ثم رجع الى المدينة - 00:10:44

الآن هناك قصة وقعت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حمراء الاسد. ما هي القصة؟ يقول ابن هشام مر بالنبي صلى الله عليه وسلم شخص يسمى معبد ابن ابي معبد الخزاعي. وبشكل عام قبيلة خزاعة - 00:11:00

مسلمتهم ومشروعهم كانوا ينادرون النبي صلى الله عليه وسلم ويقفون في صفة. فمعبد ابن اه ابي معبد لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حمراء الاسد وكان يومئذ مشركة. قال يا محمد اما والله لقد عز علينا ما اصابك. يعني احزننا ما وقع بك في غزوة أحد. ولوددنا ان الله عافاك في - 00:11:16

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد حتى لقي ابا سفيان ابن حرب ومن معه بالروحاء وقد اجمعوا الرجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:11:38

فقالوا اصينا حد اصحابه واسرافهم وقادتهم ثم نرجع قبل ان نستأصلهم اصينا حد اصحابه واسرافهم وقادتهم ثم نرجع قبل ان نستأصلهم لنكون على بقائهم فلنفرغ منهم الان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا خرج لحمراء الاسد - 00:11:54

وابو سفيان في المقابل في الجهة المقابلة كان يفكر بتفكير ايضا مشابه. ابو سفيان ايش كان يفكر لما ابو سفيان اقترب من مكة قال لکفار قريش الذين معه قال هل يعقل ان نصيب محمد صلى الله عليه وسلم هذه الاصابات الشديدة وقد اقتربنا ان نقضي عليه وعلى - 00:12:16

من معه ونتركم هكذا يعودون الى المدينة يبنون قوتهم من جديد. دعونا يا كفار قريش نعود فنغير على المدينة فنستعصل محمدا صلى الله عليه وسلم وصحابه ونفرغ من كل هذا السجال ومن كل هذه القضية التي اشغلتنا - 00:12:34

الآن اه لما رأى ابو سيفان معبد بن ابي معبد الخزاعي كما قلنا كأن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعز النبي صلى الله عليه وسلم بما اصابه. ثم كان متوجهًا باتجاه مكة - [00:12:52](#)

فمعبد بن ابي معبد وهو باتجاه مكة التقى بجيشه ابا سفيان فرأه ابو سفيان فقال ابو سفيان لمعبد ما ورائك يا معبد؟ فمعبد اراد ان يقدم للنبي صلى الله عليه وسلم خدمة. فماذا فعل معبد حتى يخذل ابا سفيان ومن معه - [00:13:05](#)

فقال له معبد يا ابا سفيان محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ارى مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا قد اجتمع معه من كان تخالف عنه في يومكم - [00:13:24](#)

وندموا على ما صنعوا فيهم من الحق عليكم شيء لم ارى مثله قط. فابو سفيان قال لمعبد ويحك ما تقول. فقال معبد والله ما ارى ان ترتحل حتى ترى نواصي الخيل. يعني يا ابا سفيان لن تتحرك من هنا مسافة قصيرة الا ومحمد قد لحقك. صلى الله عليه وسلم - [00:13:40](#)

فقال ابو سفيان لمعبد فوالله لقد اجمعنا الكراة عليهم لنستأصل بقيتهم. يعني يا معبد نحن قررنا ان نغزو المدينة الان. انت تقول محمد صلى الله عليه سلام الان يلاحقنا فقال له معبد فاني انهاك يا ابا سفيان عن ذلك. والله لقد حملني ما رأيت على ان قلت فيهم ابياتا من الشعر. فقال ابو سفيان - [00:14:00](#)

ما قلت فيهم فقال معبد لقد قلت كادت تهد من الاصوات راحتي. اذ سالت الارض بالجرد البابيل. تردي باسد كرام لا تقابلة. عند اللقاء تلاميذ المعاذيل يعني يقول معبد لابي سفيان لقد رأيت جيش محمد جيش عرمون. طبعاً معبد ويريد ان يضحك على ابي سفيان. حتى ابو سفيان يذهب - [00:14:22](#)

ولا يفكر في غزو النبي صلى الله عليه وسلم يريده ان يخذل. لانه كما قلنا قبيلة خزاعة كانت تقف في صف محمد صلى الله عليه وسلم. فالهمم معبد بدأ يخوف اه - [00:14:48](#)

آآ ابا سفيان ويصور له ان محمدا جاء بجيشه عرظم وانه اتي معه من تخلف معه البارحة وانهم قد حنقوا عليكم ويريدون ان يستأصلوكم ابو سفيان بدأ يفكر في الامور. ابو سفيان بدأ يفك بالامور فوجد ابو سفيان انه من الحكمه ان يعود الى مكة ولا - [00:14:58](#)

لاحق النبي صلى الله عليه وسلم. يعني فعلاً نجحت مهمه معبد استطاع ان يثبت الروح المعنوية لابي سفيان ومن معه. لكن ابو سفيان فعل حركة ايضا فيها خداع. لانه في المقابل ابو سفيان لم يترك الامور هكذا. صنع خدعة - [00:15:18](#)

مر بابي سفيان ركب من قبيلة عبد القيس. فقال له ابو سفيان اين ت يريدون؟ اين انت متجهون يابني عبد القيس؟ فقالوا نريد المدينة وابو سفيان ولم ت يريدون المدينة؟ قالوا نريد الميرة يعني يريد ان نأخذ منها تمر وطعام ونعود. يعني تجارة - [00:15:34](#)

قال فهل انت مبلغون عنى محمدا رسالتكم بها اليه واحمل لكم هذه غدا واحمل لكم هذه غدا بعكاظ اذا وافيتهمها؟ يعني هل اعطيكم رسالة توصلون الى محمد صلى الله عليه وسلم. وفي مقابل هذه الخدمة التي تسدونها الي. احمل لكم هذه الجمال غدا - [00:15:53](#)

آآ زبوبا وميرة لما تأتون الى سوق عقاد في مكة فقالوا نعم ما عندنا مشكلة اعطينا ما هي الرسالة؟ فقال له ابو سفيان اذا وافيتهم محمدما فاخبروه انا قد اجمعنا السير اليه والى اصحابه - [00:16:14](#)

نستأصل بقيتهم. اذا ايضا ابو سفيان يريد يلعب على الروح المعنوية. يريد ان يضعف الروح المعنوية لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فمرة راكب فعل رفد عبد القيس مروا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في حمراء الاسد فقالوا يا محمد - [00:16:29](#)

اه لقد اه رأينا ابا سفيان قد جمع لك جموعا ويريدون ان يستأصلوك ومن معك وهذا فيه اضعاف للروح المعنوية لكن المؤمنون ومحمد صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ حين وصلته هذه الرسالة. النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرف انه هذه خدعة من ابي سفيان - [00:16:46](#)

قال الصحابة وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة واحدة ثقيلة في الميزان قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل انظر هنا الایمان المتجرد

المتعمق في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وفي قلب اصحابه. الذين قالوا لهم الناس - [00:17:05](#)
الذين قال لهم الناس الاولى هم وفد عبد القيس ماذا قالوا؟ قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان الناس اي قريش ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم هل ضعفت الهمم؟ كلا والله. فزادهم ايمانا - [00:17:23](#)
وثقة بنصر الله لم تهن الروح المعنوية لا لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا لاصحابه. وقالوا جميعا حسبنا الله ونعم الوكيل. يعني الله يكفيانا ونعم الوكيل الذي نتوكل عليه ربنا - [00:17:42](#)

وهنا يظهر الایمان في مواقف البلاء في مواقف الشدة في مواقف الخوف يبرز التوكل الحقيقى يبرز التفويض الله سبحانه وتعالى ويثبت الله الذين امنوا طبعا النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا جلس في حمراء الاسد اثنين ثلاثة ارباع لم يأت كفار قريش. فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك انها خدعة. وعاد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:57](#)
سلم الى المدينة لكن في اثناء عودته استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يلقي القبض على رجل يسمى آبا عزة الشاعر رجل يسمى آبا عزة ابو عزة احبيتي - [00:18:23](#)

هذا رجل النبي صلى الله عليه وسلم القى القبض عليه في غزوة بدر شارك مع المشركين في غزوة بدر. وقاتل المسلمين. ووقع في الاسر والنبي عليه الصلاة والسلام اطلقه من دون مقابل مجانا لانه كان فقيرا معدما. لكن اشترط عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا يقاتل مع - [00:18:37](#)

بكين مرة اخرى. فابو عزة اعطى النبي صلى الله عليه وسلم المواثيق والعهود انه لن يقاتل مع المشركين مرة اخرى فاذا بهذا الرجل المشرك يخرج مع كفار قريش في غزوة احد ويقاتل النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء القدر ان النبي صلى الله عليه وسلم غفر - [00:18:56](#)

وهو عائد من حمراء الاسد فهنا برأيكم ماذا ينبغي ان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل يقول لابي عزة الم نقل لك الا تغزو مرة اخرى؟ ولا تشارکهم؟ لماذا خدعتنا وختتنا - [00:19:14](#)

خلص اذهب مرة اخرى لا تعيد هكذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم له ام كان لابد ان يتخد موقف حاسم صارم حتى يري الاعداء ان المسلمين لا يلعب بهم، واننا آآ او لا يستخف بنا باختصار، انا لا يستخف بنا. ولا ينبغي لاحد ان يخدعنا. فالنبي صلى - [00:19:27](#)
صلى الله عليه وسلم فعلا ارسل الرسالة مسك ابا عزة الشاعر وقال يا زبير اضرب عنقه فلا ينبغي للمؤمن ان يلدغ من جحر واحد مرتين. نحن لا نخدع لا احد يتلاعب بنا - [00:19:47](#)

ان منلنا عليك مرة وعاملناك بالاحسان فعدت لتغدر تغدر بهذا الدين وتطعن في ظهورنا مرة اخرى فلسنا ايضا ممن يستهانون به ولسنا ممن دائما يتعامل بالهين واللين ويركب ويأتي الناس ليستدلوا بهم لا لسنا من هذا - [00:20:06](#)

اياك يا ابا عزة ان تظن اننا ضعفنا واننا يمكن ان يغرر بنا وان يضحك علينا مرة اخرى. يا زبير قم فاضرب عنقه. فقام الزبير فضرب عنقه وهذه رسالة المؤمن احبيتي لا يستدل - [00:20:24](#)

نعم يرحم يعفو يصفح لكن لا يكن ابلها مغفلة. اذا جاء شخص يتلاعب عليه اليوم يعفو عنه غدا يأتي يغدر به مرة اخرى ثم يعفو عنه ثم يغدر به مرة اخرى لا يصلح. فاننا رجال عند المواقف - [00:20:39](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم عاد الى المدينة النبوية بعدها حمراء الاسد ليبدأ صفحة جديدة من صفحات دعوته وصراعه مع المشركين فان المعركة لن تنتهي بهزيمة نعم نهزم تتعثر الخطى لكن علينا ان ننهض من جديد. الاسلام - [00:20:53](#)
لن يهزم من جولة الجولات كثيرة والانتصارات قادمة. لكن هذه الجولة نعم كانت جولة قاسية نتائجها مؤلمة. لكن ايضا كانت مليئة بالدروس التي سيستفيد منها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فيما بعد. علموا ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي سبيل النجاح والنجاح. عرفوا ان المعصية كانت سببا في الهزيمة فلقتوا - [00:21:17](#)

ودرسوا سيستفيدون منه باذن الله في كل المعارك. مع النبي صلى الله عليه وسلم وحتى في المعارك التي وقعت اه في عهد الخلفاء الراشدين آآ الان هذا المشهد انتهينا منه - [00:21:38](#)

المشهد الذي يليه الذي وقع في هذا العام ايضا ولم يتطرق اليه اه ابن ابي العز الحنفي في منظومته لكنه في الحقيقة مشهد مهم وقصة مهمة وقعت بعد غزوة احد علينا ان نعرفها وهي ما يسمى يوم الرجيع. ما قصة يوم الرجيع - [00:21:54](#)

قصة يوم الرجيع انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم رهط من بعض القبائل من قبيلة عضل والقاراء ومن يعني مجموعة من التي تنتهي الىبني خزيمة هذا الوفد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله - [00:22:14](#)

ان فينا اسلاما اي بدأ الاسلام يفسحوا في قبائلنا فابعث معنا نفرا من اصحابك يفهمونا في الدين ويقرأون علينا القرآن ويعلمنا شرائع الاسلام فبعث معهم النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من خيرة الصحابة - [00:22:32](#)

مرند ابن ابي مرند خالد ابن البكير وعااصم ابن ثابت ابن الاقلح الذي قتل مسافع والجلاس ابناء سلافة وخبيب ابن عدي وزيد ابن الدثنية وعبدالله ابن طارق ارسل النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الوفد وهم من خيرة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. مع هذا الوفد الذي اتى من قبيلة عضل والقاراء - [00:22:53](#)

ليعلمونهم الاسلام. ارسل هؤلاء الصحابة ليعلموا هذه القبيلة الاسلام وامر النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء القوم مرند ابن ابي مرند يعني امير الصحابة في هذا الوفد كان مرند ابن ابي مرند. والبعض يقول بعض كتب السیاد يقول لا. كان عاصم ابن ثابت. المهم - [00:23:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ارسل هؤلاء الصحابة ليعلموا هذه القبائل القرآن فخرج مع القوم حتى اذا كانوا على ماء الرجيع وهذا ماء لقبيلة هذيل غدروا بهم هذه القبيلة التي اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلبت منه ان يرسل معه مجموعة من الصحابة ليعلمونهم الاسلام غدروا وخدعوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:38](#)

وقدروا بهؤلاء الصحابة ماذا فعلوا استصرخوا قبيلة هذيل وقالوا يا قبيلة هذيل معنا نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اذا فغدرنا بالصحابة واستصرخوا عليهم قبيلة ذيل فلم يرع القوم وهم في رحالهم الا والرجال بایديهم السيف. يعني تفاجأ عاصم ابن ثابت ومن معه من الصحابة - [00:24:05](#)

ان قبيلة هذيل الان تحاصرهم كيف عرفت بهم قبيلة هذيل كما قلنا. قبيلة عضل والقاراء الذين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ارسال هذا الوفد من الصحابة معهم غدروا وخدعوا. واخبروا قبيلة هذيل - [00:24:29](#)

ان معهم نفرا من الصحابة فاجتمعت قبيلة هذيل واحاطت بالصحابة الكرام. ماذا حدث بعد ذلك الصحابة اخذوا سيفهم ليقاتلوها فقالت او فقال الهذيليون للصحابة انا والله ما نريد قتلكم. يعني نحن لا نريد في الواقع ان نقتلكم. ولكننا نريد ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة. يعني نريد ان - [00:24:42](#)

تأخذكم وان نبيعكم لاهل مكة حتى نأخذ منهم مالا مقابل هذه الهدية التي اهديناها اليهم. سبعة من الصحابة لكم عهد الله وميثاقه الا نقتلكم يعني قبيلة هذيل تريد ان تبيع هؤلاء الصحابة لاهل مكة حتى يقتلهم اهل مكة وهم يأخذون مالا ويعودون الى ديارهم - [00:25:06](#)

فمرند بن ابي مرند وعااصم بن ثابت وخالد بن البكير هؤلاء الثلاثة من الصحابة قالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا ابدا فقاتلوا قتال الشجعان حتى الموت. هؤلاء الثلاث رفضوا ان يستسلموا. ويسلموا بایديهم. وقاتلوا حتى الموت - [00:25:27](#)

الان عاصم بن ثابت احبتي تذكرون آآن سلافة في غزوة احد لما قتل عاصم بن ثابت ابنيها ماذا نذر؟ الم نقل انها نذرت ان تشرب الخمر في رأس عاصم من ثابت - [00:25:48](#)

الان قبيلة هذيل كانت سمعت بهذا النذر ان سلافة نذرت ان تشرب الخمر برأس عاصم بن ثابت فحاولوا ان يأخذوا رأس عاصي ابن ثابت وان يجتزوه فالله سبحانه انظر الحماية الالهية. فالله عز وجل ارسل الدبابير - [00:26:06](#)

غطت رأس عاصم من ثابت وجسده. فلم يستطع الهذيليون ان يجتزو رأس عاصم بن ثابت فقال بعضهم لبعض دعونا ننتظر الى الليل فان الدبابير تذهب الى اوکارها. وحينئذ نستطيع ان نجتذب رأسه - [00:26:24](#)

فما جاء الليل الا وكان الله سبحانه وتعالى قدرا ان يأتي سيل حمل جسد عاصم بن ثابت رضي الله تعالى عنه بعيدا واختفى هذا

الجسد فوقاه الله سبحانه وتعالى من ان يشرب في رأسه الخمر. انظروا كيف الله سبحانه وتعالى يحمي عبيده ويصونهم حتى في مماتهم - 00:26:39

الله يحمي العبيد ويصونهم حتى في مماتهم. لذلك احفظ الله يحفظك. نعم استشهد عاصم ثابت وارتقي الى ربه سبحانه. لكن الله عز وجل له بدنه وجسده من ان يستذل وان يستهان - 00:26:59

اё الان كما قلنا هؤلاء الثلاثة من الصحابة استشهدوا لكن اه زيد ابن الدتنا و خبيب بن عدي و عبد الله بن طارق هؤلاء الثلاثة من الصحابة اه قبلوا ان يسلموا ايديهم رجاء نجا - 00:27:13

ما احبوا ان يقاتلو حتى الموت سلموا ايديهم رجاء النجاة حتى اذا الان لما اعطوا ايديهم مباشرة قبيلة ذهيل ربطت ايادي ربطت ايادي هؤلاء الصحابة الثلاثة الكرام. حتى اذا كانوا بالظهaran الان قبيلة نذيل اخذت هؤلاء الصحابة الثلاث واقتادتهم باتجاه كفار قريش - 00:27:30

مكة الان وهم في الطريق وصلوا لمنطقة تسمى ممر الظهران عبد الله بن طارق استطاع ان يفك القيد من يده وتناول سيفه. جاءته شجاعة قال بما ان الموضوع انا سنسلم الى اهل مكة اذا سنمومت سنمومت. يعني اقاتل مقاتلة الشجعان واموت هنا قبل ان يمثل به اهل مكة. عبد الله بن - 00:27:51

استطاع ان يفك قيده وتناول سيفه وبدأ يقاتل القوم فقتلوا رضي الله تعالى عنه ودفنه لذلك قبره الان في منطقة الظهران من الذي بقى؟ بقي خبيب ابن عدي و زيد ابن الدفنة - 00:28:13

وصلت هذيل بهذهين الصحابيين الجليلين الى مكة فباعوا آآ خبيب ابن عدي الى رجل يسمى حجير ابن ابي ايهاب فابتاع خبيبا عفوا الذي يعني هناك رجل من قبيلة هذيل يسمى حجير بن ابي ايهاب ابتاع خبيبا لعقبة بن الحارث - 00:28:28

حجير بن ابي ايهاب من قبيلة هذيل ابتاع خبيب بن عدي لرجل يسمى رجل من اهل مكة يسمى عقبة ابن الحارث عقبة ابن الحارث والده الحارث ابن عامر كان قتل - 00:28:52

قتل اما في احد واما في بدر. الله تعالى اعلم. المهم قتل في احد الغزوتين في احد او في بلدة لانه في في غزوة احد ايضا قتل عدد من المشركين - 00:29:08

قاد البعض اربعة وثلاثين وقاد البعض سبعة وثلاثين من المشركين قتلوا في غزوة احد المهم فقبيلة هذيل باعت خبيب ابن عدي لعقبة ابن الحارث حتى يقتل خبيب بن عدي مقابل والده الذي قتلته الصحابة في غزوة احد او في غزوة بدر - 00:29:18

واما زيد ابن الدفنة فابتاعته قبيلة هذيل لصفوان ابن امية حتى يقتلها بابيه امية بن خلف. امية بن خلف كما قلنا قتل في غزوة بدر قتل امية بن خلف في غزوة بدر. امية بن خلف هو والد صفوان بن امية. فقبيلة ذيل باعت زيد ابن الدفنة الى صفوان ابن امية حتى يقتلها صفوان ابن امية - 00:29:36

في مقابل والده الذي قتل في غزوة بدر وفعلا صفوان ابن امية مباشرة اخذ زيد ابن دفنة وبعث به مع غلام له يسمى نستاص الى منطقة التنعيم. لماذا؟ التنعيم احتي هو خارج حدود الحرم - 00:29:58

هم الذين يذهبون الى العمارة يعرفون مسجد التنعيم هو خارج حدود الحرم يعني بعد التنعيم يبدأ الحرم فكفار قريش كانوا يعظمون ويهابون ان يقتلوا شخصا في الحرم. فإذا ارادوا ان يقتلوا شخصا او يثاروا من شخص يقتلونه خارج حدود الحرم. فيذهبون به الى التنعيم - 00:30:15

هناك يقتلونه. صفوان بن امية امر غلامه نسطاص ان يخرج بزيد ابنتنا الى منطقة التنعيم ليتم قتيله في خارج الحرم. واجتمع رهط من كفار قريش ابو سفيان ابن حرب ماذا قال لزيد لذينب لدتنا؟ وهو يجهز الان للاعدام - 00:30:32

ابو سفيان ابن حرب قال لزيد ابن الدثنة اسمعوا هذا الكلام وانظروا حب الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام. يقول ابو سفيان لزيد ابنتنا اندشك الله يا زيد اتحب ان محمدًا عندنا الان في مكانك - 00:30:50

نضرب عنقه وانت في اهلك سالم يعني يا زيد هل تحب ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم مكانك الان هو الذي يضرب عنقه وانت

سالم في اهلك تنظر الحب الصادق من القلب. قال والله ما احب ان مخددا الان في مكانه وهو في المدينة تصيب شوكة - [00:31:05](#)
وتؤذيه وانا جالس في اهلي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لو هو الان في المدينة تصيبه شوكة وانا سار في اهلي لا ارضي ذلك.
اتريد مني ان ارضي ان يكون محمد صلی الله عليه وسلم ما كان يضرب عنقه ؟ انظروا - [00:31:26](#)
يقول وهو الان يعدم ويصلب. لكن الحب حب اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم لحبيهم ولنبيهم لا يدانيه اي حب احبتني والله
يقول ابو سفيان ما رأيت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد مخددا صلوات ربنا وسلامه عليه بابي هو - [00:31:41](#)
هو وامي ثم قتل زينب بنتنا رحمة الله تعالى وصلب الان دعونا نذهب الى الشخص الآخر خبيب بن عدي رضي الله عنه. كما قلنا
باعوه لعقبة بن الحارث وهو الان يجهز للاعدام ايضا - [00:32:03](#)

لكنه حبس في بيت مولاه تسمى ماوية هناك مولاية تسمى مولاية هذه المولى حبس اه خبيب ابن عدي في بيتها ماذا تقول هذه
المولى ؟ هذه المولاية اسلمت بعد ذلك اسلمت في المستقبل. فتروي لنا قصة هذا السجين الذي مكت في بيتها ونراحته - [00:32:18](#)
له سبحانه وتعالى تقول مئوية رضي الله عنها كان خبيب عندي في منزلي حبس في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وان في يده لقطفا
من عنبر مثل رأس الرجل يعني قطف عنبر ضخم يأكل فيه - [00:32:42](#)
وما اعلم في ارض الله عنبا يؤكل. يعني انا استغرقت كل مكة وما حولها هذا الموسم ليس موسم عنبر فكيف يأكل هذا الرجل من
العنبر ؟ استغرقت ففعلا ما وقع مع خبيب بن عدي ومن كرامة الله له مثل مريم بن عمران - [00:32:59](#)
مثله مثل مريم بن عمران الم يقل الله يخبرنا عن مريم انه يأتيها رزقها في غير وقته المعروف وكذلك نفس القصة وقعت مع خبيب
بن عدي كان يأتيه رزق وطعام مع انه هذا الطعام ليس وقته المعروف في مكة وما حولها. المهم تقول وفي يوم من الايام -
[00:33:17](#)

حين جاء الامر يعني قالوا له جهز نفسك للقتل قال لي هذا السجين ابعشي الي بحديدة انتظره بها. طلب من ماوية ان تعطيه شفرة
حتى يحلق بها عانته ويتطهر. اللقاء الله سبحانه - [00:33:37](#)

وتعالى لا يريد ان يلقى الله عز وجل بالشعر قالت ماوية فاعطيت غلاما من الحي الموس اتيت لغلام من قلت هذا الموس خذ ادخله
على هذا الرجل فقلت ادخل بها على هذا الرجل لانه يريد ان يستحد - [00:33:53](#)
وهي لم تتفطن ان خبيب بن عدي اذا دخل عليه هذا الغلام يمكن ان خبيب بن عدي يأخذ هذا الغلام رهينة ويضع الموس عليه ويقول
لکفار قريش اما ان اقتل هذا الغلام واما ان - [00:34:12](#)

ما انتبهت على القضية. متى انتبهت ما هي ؟ لما اصبح الغلام في حجر خبيب ابن علي قالت ماوية فوالله ما هو الا ان ولى الغلام بها
اليه فقلت في نفسي ماذا صنعت - [00:34:24](#)

اصاب والله الرجل ثاره. الان يقتل هذا الغلام. فيكون رجلا برجل. يعني الان ادركت ماوية الخطأ الفادح الذي ارتكبته لم تنتبه انه ينكر
خبيب ابن عدي يأخذ الغلام ويضع الشفرة عليه ويقول لکفار قريش اما ان تطلقوني واما اذا جزتم قتلي ساقتل الغلام - [00:34:41](#)
قالت فلما دخلت عليه رأيته اجلس الغلام في حجره ثم نظر اليها خبيب بن عدي وعرف الفزع الذي في وجهها فقال لها لعمرك ما او
هو عفوا يخاطب الان الغلام. فيقول لعمرك ما خافت امك غدرى حين بعثتك بهذه الحديدة الي - [00:35:02](#)

الان خبيب عدي يخاطب هذا الغلام فيقول لعمرك ما خافت امك ان اغدر بك حين بعثت بهذه السكينة او بهذا الموس معك ثم خلى
سبيله ما مناظر امه ؟ فعرفت ان هذا السجين ليس ككل السجناء - [00:35:25](#)

المهم خرجوا بخبيب بن عدي ليقتلوا. ثم خرجوا بخبيب الى التنعيم ايضا ليصلبوه وليرثوا لهم خبيب ان رأيتم ان تدعوني
حتى اركع رکعتين فافعلوا. يعني ان رأيتم انا لا استرضيكم ولا ارجو منكم. ان شفتم انكم تخلوني اصلی رکعتين دعوني اصلی
رکعتين - [00:35:44](#)

قبل ان القى الله سبحانه ففعلوا فركع رکعتين اتهمها واحسنهما لكنه لم يطل في الركوع والسجود ثم اقبل على القوم وقال اما والله
لولا ان تظنوا انني انما طولت اي في الركوع والسجود جزا من القتل لاستكثرت من الصلاة - [00:36:03](#)

وكان خبيب عدي اول من سن ركعتي الشهادة ورکعتي الموت هو خبيب ابن عدي رضي الله تعالى عنه حيث اقر النبي صلى الله عليه وسلم ما فعله من الصلاة ولم ينكر ذلك فدل هذا على انها سنة تقريرية. اول من فعلها سيدنا خبيب ابن عدي رضي الله عنه. صلاة رکعتين عند - [00:36:24](#)

القاتل عن اي مسلم سيعدم وسيصلب يصلبي رکعتين ثم يلقى الله سبحانه وتعالى قال ثم رفعوه على خشبة فلما اوثقوه قال خبيب ابن عدي اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك - [00:36:44](#)

فبلغه الغداة ما يصنع بنا. يا رب اخبر محمدًا صلی الله عليه وسلم ما يصنع بنا كفار قريش الان ثم دعا دعوة خبيب. قال اللهم احصهم عددا واقتلهم ولا تغادر منهم احدا ثم قتل - [00:37:02](#)

رحمة الله تعالى عليك يا خبيب في خلافة عمر بن الخطاب. ها. يعني انتقال الى عهد عمر بن الخطاب لقصة تتعلق بقصة قبيل بن عدي. في خلافة عمر بن الخطاب - [00:37:20](#)

عمر بن الخطاب اميرًا من الامراء يسمى سعيد ابن عامر الجمحى. سعيد ابن عامر الجمحى سعيد بن عامر استعمله عمر بن الخطاب على منطقة في الشام كان هذا الرجل رضي الله عنه اسلم سعيد بن عامر كانت تصيبه غشية واغماء كل فترة - [00:37:33](#)
كل فترة يصاب بغثة وباغماءها فذكر ذلك لعمر ابن الخطاب ان هذا الامير الذي بعثت به الى الشام كثيرا ما تصيبه اغماء فاستطاعه عمر رضي الله عنه يعني خاف ان يكون والله مصاب بصرع في مرض متليس بجن. المهم في شيء - [00:37:52](#)
فأسأله عمر قال له يا سعيد بن عامر ما هذا الذي تصيبك؟ ولماذا كثيرا ما يغشى عليك؟ فقال والله يا امير المؤمنين ما بي من بأس يعني لا بمس ولا مرض ولا ما شابه ذلك - [00:38:10](#)

ولكتني كنت فيمن حضر خبيب ابن عدي حين قتل. كان كافرا في مكة لما صلب خبيب بن عدي وكان شاهدا لقتله وسمعت دعوته لما قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بدها ولا تغادر منهم احدا. وسمعت دعوته فوالله ما خطرت على قلبي - [00:38:23](#)
انا في مجلس قط الا غشي علي يعني كلما تذكرت دعوة خبيب وهو يدعو علينا نحن الذين نريد ان نقتلها لما قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بدها كلما تذكرت الدعوة - [00:38:44](#)

اصابتني غشية خوفا وخشية ان يصيبني ما يعني شيء من هذه الدعوة رضي الله تعالى عنه كما قلنا هو اسلم بعد ذلك. واستشهد اذا خبيب آآ ابن عدي وكانت قصة هذه السرية قصة مؤلمة. ويقول حسان ابن ثابت - [00:38:57](#)

وهو يبكي خبيب حسين بن ثابت شاعر الاسلام. بكى خبيب في ابيات رائعة يقول فيها ما بال عينك لا ترقى مدامها صحا على الصدر مثل اللؤلؤ القلق على خبيب فتى الفتیان قد علموا لا فشل حين تلقاء ولا نزق - [00:39:13](#)
فاذهب خبيب جزار الله طيبة وجنة الخلد عند الحور في الرفق. ماذا تقولون؟ يخاطب قريش. ماذا تقولون ان قال النبي لكم حين الملائكة الابرار في الافق فيما قتلتكم شهيد الله في رجال - [00:39:33](#)

قد وعث في البلدان او في البلدان والرفق. يعني كيف تقتلون خبيب برجل مقابل رجل طاغية من صناديد مكة؟ ماذا تقول للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يا كفار قريش - [00:39:53](#)

فرحم الله سيدنا خبيب كان انسان مؤمن قاهر نقي القلب واستشهد غدرا وخيانة من كفار قريش. فرحمه الله عليه وعلى كل شهداء الصحابة وشهداء المسلمين اذن هذه كانت قصة الرجال وهي كما قلنا قصة مؤلمة. النبي صلی الله عليه وسلم شعر بالحزن الشديد على ما وقع. وسيثار صلی الله عليه وسلم - [00:40:06](#)

الصحابة في موقع وفي مشهد اخر كما سيأتي معنا باذن الله الان احتي ماذا بقي علينا من مشاهد هذا العام؟ من مشاهد العام الرابع او الثالث عفوا نحن ما زلنا في العام الثالث من الهجرة. نقرأ سريعا اهم الاحاديث - [00:40:30](#)

التي وقعت في هذا العام اه والغزو في الثلاثاء المشتهرة في غطفان وبني سليمي وام كلثوم ابنة الكريم زوج عثمان ابها وخصه ثم تزوج النبي وحفصة وزينب زين بن خزيمة الهمالي رضي الله عنها وزينبا ثم غزى الى احد في شهر شوال وحرماء الاسد هذى كلها مسائل تكلمنا عنها - [00:40:45](#)

بقي البيت الاخير في السنة الثالثة من الهجرة قال والخمر حرمت يقينا فاسمعن هذا وفيها ولد السبط الحسن من احداث السنة الثالثة من الهجرة الاخيرة التي نتكلم عنها ان الخمر حرمها الله عز وجل على الصحابة في العام الثالث من الهجرة. الخمر كما تعلمون احبتني

جاء - 00:41:09

حريمها على درجات ومراحل ولم يحرمها الاسلام دفعة واحدة لان الصحابة واهل مكة وبشكل عام اهل الجزيرة كانوا معتدلين على ان يشربوا و كانوا لها. فلذلك الاسلام تدرج معهم في تشريع التحريم. فابتداء نزل قوله تعالى - 00:41:30

آآ تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا لما قال الله عز وجل في سورة النحر وان لكم في الانعام لعبا رزقكم ما في بطونهم بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه - 00:41:48

ورزقا حسنا. ان في ذلك لايزة لقوم يعقلون. قال العلماء هذه الآية هي اول آية نبهت الصحابة على ان السكر ليس بجيد. لان الله قابل بين السكر والرزق الحسن. قال تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. فلما قابل بين السكر والرزق الحسن ولم يجعل السكر من قبل الرزق الحسن - 00:42:02

هادي في اشارة على ان السكر ليس تصرفًا جيدا. ثم نزلت الآية في سورة البقرة يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهما. جاءت هذه الآية كمرحلة ثانية تبين ان السكر فيه اثام كثيرة - 00:42:22

ويؤدي الى جرائم والى مضار و فيه منافع لكن الاثام اكبر من المنافع ولكن لم يحرم بعد تحريمه وافيا كاما ثم جاءت الآية التي تلتها في سورة النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا - 00:42:39

الا عابد سبيل حتى تفتسلوا. فنهاهم الله ان يشربوا الخمر اذا ارادوا ان يصلوا. يشربوا في وقت لا يوجد بعد فيه صلاة او لا توجد بعد قليل صلاة. وهذا في الحقيقة تدريج في العلاج. يعني اليوم عندنا مستشفيات تعالج الادمان. بتقليل الجرعات - 00:42:59 رويدا رويدا. هذا ما كان يفعل الاسلام بتشريعه. لما النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان يشربوا الخمر اذا ارادوا ان يصلوا. اذا هو فعليا يعود اجسامهم على التقليل من - 00:43:19

الخمر بحيث تقلل الجرعة لآخر مقدار لانه في الحقيقة يعني الصلوات او قاتهم متقاربة. فالصحابة لن يكون لهم وقت او متسع ليشربوا الخمر الا بعد مثلا صلاة الفجر او بعد صلاة - 00:43:29

عشاء والا مثل ما بين الظهر والعصر او ما بين العصر والمغرب والمغرب والعشاء لا يوجد وقت متسع ليشربوا الخمر. وهذا يعالجهم من خلال تقليل الادمان عليها. ثم بعد ذلك في - 00:43:43

العام الثالث من الهجرة جاءت الآية المحرمة. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسير والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان اجتنبوا لعلكم تفلحون. يقول الصحابة رضوان الله تعالى عليهم انس بن مالك يقول لما جاء تحريم الخمر - 00:43:54

كل رجل من الصحابة اصبح يهريق ما عنده من الخمر في سكك المدينة انظروا الانقياد المباشر لم يتلما الصحابة لم يقولوا يا رسول الله. طيب يعني فش مفاوضات ما في حل في الموضوع طب نشرب يوم ونؤخر يوم - 00:44:12

الانصياع التام الكامل كل الصحابة نزلت الآية فاجتنبوا اراقوا الخمر في سكك المدينة. قال حتى ان سكك المدينة اصبحت ريبة الخمر فيها لايام ب ايام متطاولة وريبة الخمر ساكتة فيها لكترة الخمر التي اهريقت - 00:44:28

وهذا يدل على الانصياع التام للقائد الاعلى. جاء الامر امثال من دون تلکؤ من دون نقاش من دون حوار اجتنبوا نجتبوا يا رسول الله قد فعلنا قد فعلنا. فمباعدة اريقت الخمر في سكك المدينة - 00:44:48

ايضا اه من مشاهد هذا العام انه ولد سيدنا الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي هو في الحقيقة اخر الخلفاء الراشدين - 00:45:04

هو اخر الخلفاء الراشدين. واستمرت خلافته ستة اشهر. لان الخلافة الراسدة كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون عاما هذه الثلاثون عاما اكتملت بالستة اشهر التي تولاهما الحسن بن علي من الخلافة. ثم بعد ذلك - 00:45:18

تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية بن ابي سفيان وذلك آآ صيانة لدماء المسلمين. فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير

الجزاء تنازل الحسن بن علي بالخلافة لمعاوية بن ابي سفيان حقا للدماء وصيانة آللاموال والاعراض. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:37

بذلك مسبقا في المدينة في احد الايام النبي صلى الله عليه وسلم صعد على المنبر وقال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فنتين عظيمتين من المسلمين - 00:45:57

وفعلا هذا ما وقع فقد كان الحسن بن علي شخصية هادئة لم يكن طالبا للحكم ولا للamarة ولم يكن يعأ بها تولها ستة اشهر اكتملت الخلافة الراشدة ثم تنازل عنها لسيدهنا معاوية بن ابي سفيان جمعا للكلمة ودرءا للفتنة. اذا هذه اهم الاحاديث التي وقعت في العام الثالث من - 00:46:07

ودعونا الان احتبى ننطلق معا الى احداث السنة الرابعة من الهجرة. يعني لاحظوا ابن ابي العز الحنفي يسير معنا فلا ننسونا بدأ معنا في السنة الاولى من الهجرة في اهم الاحاديث. ثم انتقلنا لاهم الاحاديث في السنة الثانية. ثم اهم الاحاديث للسنة الثالثة. وانا دائمًا انصح الطلبة ان يحفظوا - 00:46:27

المائية لانها سترتب لكم كثير من مسائل التشريع. الغزوات السير اه امهات المؤمنين متى تزوج النبي صلى الله عليه وسلم كل امرأة منهن متى جاء فرض المسائل الشرعية ففرضت الصلاة متى فرضت الزكاة متى؟ فرض الاذان متى تحرم الخمر؟ كثير من الاحكام اخبار والسير والمشاهد ابن - 00:46:47

ابو العز الحنفي رتبها بشكل منسق ومنظم في هذه المنظومة المباركة. وان كان هناك ملاحظات انه قدم بعض الامور او اخر بعض الامور اه اه مع ان الراجح خلاف ما ذكره. وهذا سيوضح معنا في احداث السنة الرابعة من الهجرة - 00:47:07

بسم الحمد لله. الان احتبى في البيت الثاني والستين بدأت احداث السنة الرابعة من الهجرة يقول ابن ابي العز وكان في الربعات الغزوئيل بنى النضير في ربيع نول وبعد موت زينب المقدمة وبعد نكاح ام سلمة وبنت جحش ثم بدر الموعد وبعدها الاحزاب فاسمع واعدود - 00:47:26

ثم بنى قريطة وفيهما خلف وفي ذات الرقاع علم. كيف صلاة الخوف والقصر نمي واية الحجاب والتيم قيل وترجمه اليهوديين ومولد الرضا الحسين اذا مجموعة من الاحاديث في العام الرابع من الهجرة ذكرها ابن ابي العز الحنفي رحمة الله عليه. لكن في الحقيقة - 00:47:57

هناك بعض الاحاديث التي ذكرها الراجح انها في العام الخامس من الهجرة وليس في العام الرابع من الهجرة. لذلك سنتبع نحن كلام المحققين وكلام اكثر العلماء آآ في ذكرها في العام الخامس - 00:48:25

من الهجرة ما هي الاحاديث التي ذكرها ابن ابي العز في العام الرابع وال الصحيح انها بعد ذلك؟ اولا غزوة الخندق غزوة الخندققرأ شارب ابن ابي العز انه في خلاف في تحديدها لكن هو اختار ان يجعلها في السنة الرابعة. والعلماء المحققون يجعلون في السنة الخامسة - 00:48:39

في غزوة الخندق التي هي غزوة الاحزاب وغزوة بنى قريطة وغزوة ذات الرقاع وصلاة الخوف مشروعية التيم هذه الخمسة جعلها ابن ابي العز الحنفي او ذكرها في السن الرابعة من الهجرة. لكنها في الحقيقة من احداث السنة الخامسة من الهجرة. لذلك - 00:48:57

ساذكرها في احداث السنة الخامسة من الهجرة تبعا للمحققين. وساختصر في السنة الرابعة من الهجرة على مجموعة من الاحاديث المهمة اهم الاحاديث التي وقعت في سنة الرابعة من الهجرة اول حدث ذكره ابن ابي العز الحنفي غزوة بنى الناضير. قال وكان في الرابعة الغزو الى - 00:49:17

النضير في ربيع الاول. غزوة بنى النضير في شهر ربيع الاول من العام اه الرابع من الهجرة غزوة بنى النضير حتى نفهمها لابد احتبى ان نقف على مشهد اخر سابق لها لم يذكره ابن ابي العز. وكانت اتمنى انه ذكره انه مش - 00:49:37 حقيقة مهم ومؤلم ايضا. قريب من مشهد الرجيع لكن هذا الحدث لا اكثرا ما من قضية الرجيع. لانه عدد القتلى من الصحابة فيه كان

كثر او كان كثيرا فلذلك لابد ان اقص اليكم قصة بئر معونة بشكل وثيق بغزوة بنى النظير. قصة بئر معونة لم يشر اليها ابن ابي - 00:49:56

لكنها وقعت في السنة الرابعة من الهجرة وكانت سببا مباشرا في غزوة بنى النظير. ما قصة بئر معونة في السنة الرابعة من الهجرة وفي شهر صفر يقول آآ ابن هشام رحمة الله تعالى عليه - 00:50:18

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم شخص يسمى ابا البراء عامر بن مالك شخص اسمه عامر بن مالك ويكتنى بابي البراء ولقب مشهور عند العرب يسمى ملاعيب الاسنة. الظاهر انه كان من الشجعان الفرسان - 00:50:36

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه النبي عليه الصلاة والسلام دعاه اليه فلم يسلم هذا الرجل لكنه في نفس الوقت لم يبعد من الاسلام. يعني لم يكره الاسلام ولكنها ايضا لم يسلم - 00:50:55

وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد الى منطقة نجد الذي اسكن فيها مع قبيلتي فيدعونهم الى امرك لرجوت ان يستجيبوا لك. يعني لماذا ما تبعث ناس من الصحابة عندك؟ حتى يدعوك قومي الى هذا الدين الذي تدعوه اليه لربما يستجيبون لك - 00:51:10

يعني الشخص ما اخذ موقف عدائى من الاسلام لكنه لم يسلم ايضا وعرض على النبي صلى الله عليه وسلم هذا العرض فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال لابي البراء؟ قال اني اخشى عليهم اهل نجد يعني اخشى ان يغدر بهم اهل نجد. فابو البراء قال انا لهم جار يعني هم في - 00:51:28

حماية وفي عهدي فابعثهم وليدعوا الناس الى دينك يعني ابو البراء الان كما قلت يعني بالمعنى العامي حملهم على رقبته النبي صلى الله عليه وسلم بما انه ابو البراء حمل ذلك على عاتقه وفعلا العرب يعني حتى كما قلنا حتى المشركين كان عندهم رجولة - 00:51:45

اذا اعطاك عهد يعطيك عهد هذا هو العهد العادل الاغلبى يعني. الان بعض يغدر البعض يغدر لكن العادة خاصة في اشرافهم انهم اذا اعطوا عهدا لا يخلفونه فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث وفدا من اصحابه - 00:52:05

يترأسهم المنذر ابن عمرو. هذا الوفد كان من اربعين رجلا من خيرة الصحابة يسمون القراء. يعني من اعلام الصحابة القراء كانوا اربعين رجلا ويترأسهم المنذر ابن عمرو. وكان فيهم حرام ابن ملحان. كان فيهم عامر ابن فهيرة - 00:52:21

مولى ابي بكر الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر آآ وابا بكر في الهجرة المهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوفد وفد القراء كانوا اربعين رجلا وامر عليهم المنذر ابن عمر وكان فيه من خيرة الصحابة ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان - 00:52:42

يتوجهوا باتجاه ارض نجد ليدعوا قبيلة هذا الرجل الى الاسلام صاروا هذا الركب صار حتى وصلوا الى بئر معونة وهي بين ارضبني عامر وحرةبني سليم المنذر اه ابن عمرو من معه من القراء ساروا وامثلوا امر النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا عند بئر يقال له بئر معونة. هذا البئر اين - 00:52:58

يقع بين مناطقبني عامر ومناطقبني سليم اي بين قبيلتين بين قبيلةبني عامر اللي منهم ابو البراء وبين قبيلةبني سليم كلا البلدين كان قريب من هذا البئر - 00:53:24

فلما نزلوها بعثوا الصحابة بعثوا حرام ابن ملحان رضي الله عنه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى عدو الله عامر ابن الطفيلي وهو رأس من رؤوس قبيلةبني عامر - 00:53:39

طيب فإذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم حمله حرام بالملحان الى عامر ابن الطفيلي. فلما اتاهم لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل فقتله. يعني لما حارب الملحان اراد ان يسلم الكتاب لعامر ابن الطفيلي. عامر ابن - 00:53:56

عليه من الله ما يستحق قبل ان يقرأ الكتاب امر احد حراسه ان يقتل حرام بن ملحان. نفسية اجرامية رجل مجرم مباشرة قتل حرام بن ملحان في ارضه ثم غدر بالصحابة واستصرخ عليهمبني عامر فقلنا عامر بن الطفيلي استصرخ قومهبني عامر - 00:54:14

آ على الصحابة الذين هم في بئر معونة ليغدرروا بهم الان هذه القبيلة قبيلةبني عامر في الحقيقة كانوا رجالاً. ماذا قالوا؟ عامر ابن الطفيلي قالوا والله لن نخفر ابا البراء في عهده. هم - [00:54:35](#)

عرفوا ان ابا البراء اللي هو عامر ابن مالك لانه الان عندنا عامر ابن الطفيلي وعندنا عامر بن مالك. اللي راح على النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ويرسل القراء هو عامر ابن مالك ابو البراء وهو الذي اعطاه العهد - [00:54:49](#)

اللي غدر هو عامر ابن الطفيلي شخص اخر من القبيلة. لكنه رأس فيها. فعامر ابن الطفيلي استعدى القبيلة كما قلنا. استعدى قبيلةبني عامر على الصحابة. فالقبيلة قالت لن نغفر ذمة اه ابى البراء. عرفوا ان ابا البراء كان اعطى النبي صلى الله عليه وسلم عهد - [00:55:04](#)

بان اه يحافظ على الصحابة والا يغدر بهم احد. فقالوا نحن لن نقاتل معك فالان استصرخ عليهم من ذهب الى قبيلةبني سليم ترك قبيلته ادراج المجرم وذهب الى قبيلةبني سليم. وقال لهم ان هناك نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعونا نقضي عليهم. فقبيلةبني سليم اجابوا - [00:55:20](#)

الى ذلك فخرجوا حتى غشوا القوم خرجوا احاطوا بالصحابة في بئر معونة فلما رأوه اخذوا سيفهم. الصحابة مباشرة استلموا الاسلحة. لكن كانت قبيلةبني سليم عددها كبير جدا ثم قاتلواهم حتى قتلوا من عند اخرهم. استشهد جميع الصحابة - [00:55:41](#) رضوان الله عليهم الى اخرهم. باستثناء كعب ابن زيد. كعب بن زيد اصيب باصابة قاتلة. تركت فيه رمق فارت من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا. يعني اصيب بجرح دامغ لكنه طبعاً ظاهر بالموت فتركوه - [00:56:00](#)

لكن في الحقيقة بقي فيه رمق والله سبحانه وتعالى كتب له الحياة والصحابة استطاعوا ان ينشلوه وان يعودوا به وطبيبه لكنه استشهد بعد ذلك في غزوة الخندق يعني قريباً يعني ما طول كثير رضي الله عنه - [00:56:18](#)

الآن في الحقيقة هناك رجالان من الصحابة عمرو بن ابى عمرو بن امية الضمرى ورجل اخر من الانصار كانوا مع القراء لكنهم كانوا يعني ذاهبين في يعني يستكشفون شيء معين - [00:56:33](#)

يعني خارجين في مهمة اما طلب غذاء او طلب خشب او ما شابه ذلك فلم يكونوا لحظة وقوع القتل مع الصحابة حول بئر معونة. كان الصحابة ارسلوهم في مهمة معينة كما قلنا فوقت وقوع القتل والغدر ما كانوا مع الصحابة - [00:56:48](#)

طيب عرفوا يعني عرف عمرو بن ابى الضمرى ومن الصحابي الذي معهم من الانصار عرفوا بمقتل الصحابة في بئر معونة. كيف ذلك؟ انظروا ماذا خالد بن هشام. قال وكان في سرح القوم عمرو بن امية الضمرى ورجل من الانصار - [00:57:05](#) فلم ينبعهما مصاب اصحابهما الا الطير تحوم حول العسكري. فقال والله ان لهذه الطير شأنها. يعني وهم في المهمة التي ذهبوا اليها رأوا طيور كأنها نسور او صقور اه تحوم حول منطقة بئر معونة رأوها من بعيد - [00:57:22](#)

فعمر بن امية رجل من اهل البدية يعرف يقول هذه الطيور التي تحوم حول بئر معونة انها لا تحوم الا لشيء حدث عند هذا البئر فمباعدة عمرو بن امية ومن معه وللحاصبي الذي معه من الانصار عادوا الى البئر سريعاً لينظروا ماذا حدث - [00:57:40](#)

فاقبلاً لينتظرا فاذا القوم غارقون في دمائهم. وجدوا الصحابة غارقين في دمائهم فقال الانصارى لعمرو بن امية ما ترى ان نفعل فقال عمرو بن امية ارى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فتخبره الخبر فقال الانصارى ما كنت لارغب بنفسي عن موطن قتل فيه - [00:57:58](#)

المnder ابن عمرو المندر بن عمرو هو سيد الصحابة. فأخذ هذا الانصارى سيفه ولحق بني سليم. واستشهد رضي الله عنه يعني عملية استشهاده ليقاتل وليلحق الركب الذين ارتفوا الى الله سبحانه وتعالى - [00:58:22](#)

الآن بنو سليم انتبهوا على وجود عمرو بن سليم عدواً لهم اسيراً لكن عامر ابن الطفيلي هذا المجرم الذي هو من قبيلة اه بنى عامر لما سأله عمرو بن ابى الضمرى وقال له من اين انت؟ فقال له عمرو بن امية انا من قبيلة مصر - [00:58:37](#) عامر بن الطفيلي ما احب آن يصنع مشاكل بينه وبين قبيلة مصر لانها قبيلة مصر قبيلة كبيرة في العرب ولها شوكة. فماذا فعل؟ اكتفى عامر بن الطفيلي بجز ناصية عمرو بن امية الضمرى واعتقه عن رقبة كانت لامه - [00:59:00](#)

فخرج عمرو ابن امية. يعني ام اه عامر ابن الطفيلي كانت نذرت ان تعتق رقبة لوجه الله. فعامر ابن الطوف الى هذا الرجل مجرم اعتق عمرو ابن امية الضمري يعني لوجه الله حتى يوفي برذر امه. يعني انظروا كيف الشخصية متناقضه. يعني اردت ان توفي بنذر امك لكن تفعل كل هذه الجريمة وقتل - 00:59:17

ان رجلا من خيرة الصحابة هذا لا حرج فيه. المهم خرج عمرو ابن امية سريعا لما اطلق سراحه حتى اذا كان بالقرقرة اقبل رجالان منبني عامر حتى نزلا معه في ظل هو فيه. عمرو بن امية كما قلنا اراد ان يعود سريعا الى المدينة ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم الحدث. وهو في الطريق نزل في ظل شجرة ليستظل بها - 00:59:37

آآ فلقي رجلين من بني عامر نزلا عند هذه الشجرة ايضا ليستدلبا بها وقد سألهما حين نزلا ان عمرو بن امية يسأل هذين الرجلين منمن انتما؟ فقال نحن من بني عامر - 00:59:58

وعمر بن ابي الضمري من شدة حقده على بني عامر وبني سليم. امهل هذين الرجلين حتى ناما ومسك سيفه وقتلهما ليتأثر للصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم. الذي كان لا يعلمه عمرو بن امية هذه القضية التي كان لا يعلمهها - 01:00:11

الذي كان لا يعلم ان هذين الرجلين كان معهما كتاب عهد وصلاح مع النبي صلى الله عليه وسلم او من النبي صلى الله عليه وسلم يعني كانوا قادمين من المدينة ومعهما كتاب عهد وامان ان لا احد يتعرض لهم. طبعا عمرو بن امية ما كان يدرى بذلك فقتلهمها - 01:00:28
وهو يرى انه قد اصاب بهما ثأره فلما قدم عمرو بن امية على النبي صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر ماذا حدث؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين يا عمرو - 01:00:48

لادينهما يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذين الرجلين كان معهما كتاب صلح وانت قتلت رجلين معهما صلح مني فلا يقبل الا ان اذيهما وادفع بيتهما آآ الى القوم - 01:01:02

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني يتأسف النبي صلى الله عليه وسلم كانت حادثة مؤلمة جدا. هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها متخوفا اه يعني يتأسف النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله كنت حذرا واحشى من ان يقع هذا لكنه وقع - 01:01:19
وما كان يظن ان اه عامر ابن الطفيلي يصنع كل هذه الجريمة النكراء ومن شدة حزنه عليه الصلاة والسلام قناة شهر كامل يدعو بعد الركوع على هذه القبائل التي قتلت اصحابه - 01:01:36

شهر كامل بعد الركوع يدعوا على هؤلاء المجرمين الذين قتلوا الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم لشدة حزنه ولحجم يعني الفقد كان كبير قراء الصحابة علماء الصحابة يقتلون في ليلة واحدة كان فعلا امر مؤلم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 01:01:51
طيب الان احبتي باسم الله كما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال لابد ان ادرى هذين الرجلين الذين قتلهمما عمرو بن امية الضمري ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ما - 01:02:15

وما زالت المدينة كما قلنا الحركة التجارية فيها ضعيفة. والنبي صلى الله عليه وسلم في طور تأسيسه لدولته. فما كان عنده مال وافر يستطيع ان يدفع به الديه فذهب الى آآ حلفائه من يهود بني النضير كما قلنا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يعمل وثيقة حلف - 01:02:34

بين فيها الحقوق والواجبات لكل المواطنين في المدينة المنورة بنود هذه المعاهدة ان كل سكان المدينة عليهم ان يتعاونوا في دفع الديات. اذا وقعت هناك دية فعلى كل سكان هذه المنطقة. سكان المدينة النبوية ان يشتراكوا في دفع الديه - 01:02:55
ووافق الكل على هذه الوثيقة. فالنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا ذهب الى بني النضير ليطلب منهم المساعدة في دفع دية هذين الرجلين يريد ان يدفع ديتهم انظروا الوفاء يعني على الرغم من شدة الجراح وان بني سليم اثخروا في الصحابة لكن في النهاية - 01:03:16

الحق حق والعدل عدل. النبي صلى الله عليه وسلم ما قال خلص بما ان بني عامر فعلوا هذا باصحابنا وبني ابن سليم. طبعا كما قلنا اغلب بني لم يشاركون ووفوا بعهده ابي البراء لكن اه - 01:03:36

عامر بن الطفيلي ومجموعة من بني عامر ومجموعة من بني سليم هم الذين ارتكبوا هذه الجريمة النكراء. النبي صلى الله عليه وسلم

ما قال بما انهم ارتكبوا هذه الجريمة اذا هذان - 01:03:52

الرجلان دمهمما هدر لا يصلح لماذا؟ لأن هذين الرجلين كانا أخدا صلحا من النبي صلى الله عليه وسلم وعهدا لا يتعرض أحد لهما.
فبال التالي بما ان قتلهمما كان فيجب ان ندفع الديه - 01:04:02

خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بنى النضير يستعينهم في دية آآ هذين الرجلين من بنى عامر الذين قتلهمما عمرو بن امية الضمري
بناء على كما قلنا بنود المعاهدة المدنية - 01:04:15

وكان بين بنى النضير وبين ابي عامر اصالة عقد وحلف. فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يستعينهم في الدية قالوا نعم يا ابا
القاسم سمعينك. يهود في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ايش قالوا؟ قالوا نعم يا ابا القاسم نحن سمعينك في هذه الدية -

01:04:31

نعمينك على ما احببت مما استعنت بنا عليه ثم لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم امكت مكانك حتى نجمع الدية. دخلوا لما دخلوا في
داخل بيوتهم خلا بعضهم مع بعض. فقالوا مع بعضهم ان - 01:04:48

هم لن تجدوا هذا الرجل على مثل حاله هذه يعني هذا افضل وقت حتى نقضي على محمد صلى الله عليه وسلم. لأن النبي صلى الله
عليه وسلم لما اتاهم ما كان معه الاكم رجل من الصحابة - 01:05:02

طيب فالنبي صلى الله عليه وسلم طبعا كان اسند ظهره الى حائط من آآ او الى بيت من بيوت بنى النضير فمن رجل منكم يا بنى
النضير الان نعود الى الخطاب هم الان يتحدون مع بعضهم البعض. مارأيكم ان نقتل محمد صلى الله عليه وسلم الان - 01:05:16
اتي وحده معه فقط عدد محدود من الصحابة. واحد منكم يا يهود يخرج على اه سطح البيت ويلقي عليه صخرة وينتهي امره
وننتهى من كل هذه القصة فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه - 01:05:32

فانتدب لذلك رجل من اليهود يسمى عمرو بن جحاش فقال انا لذلك فصعد هذا الرجل على البيت حتى يلقي الصخرة على النبي صلى
الله عليه وسلم والنفر القلال الذين معه من الصحابة - 01:05:48

فيهم ابو بكر وعمر وعلي بن ابي طالب كانوا معه فمبشرة اتي الله سبحانه وتعالي نبيه بالوحى من السماء بواسطة جبريل ان يا
محمد اترك المكان مباشرة فان القوم يريدون غدرا - 01:06:02

اتي النبي صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما اراد القوم فقام سريعا قفز من مكانه وخرج راجعا الى المدينة وهنا جاء وقت
العقاب تريدون ان تغدوا المسلمين لا يستدلون. هذه قاعدة اود ان ارسخها في اذهانكم. لأن اليوم للاسف تحتل اراضي المسلمين
وتنتهى - 01:06:16

الاعراض ويؤسر الشباب وكل هذه الجرائم يفعلها الاحتلال الصهيوني باراضينا. ثم يأتي وفد المفاوضات. ليسلم لهم الورود البيضاء.
ولنقيم معاهدات ومفاوضات يظنون ان او هم لا يظنون هم يلعبون لكن يوهمنون ضعاف النفوس وضعاف العقول ان هذه الاراضي
التي سربت بالقوة - 01:06:36

يمكن ان تستعاد عن طريق المفاوضات ومجلس الامم وقرار واحد اثنين واحد الى اخر هذه القرارات آآ العجفاء. التي لا خير فيها في
يوم من الايام ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة. والحقوق تنتزع انتزاع - 01:07:00

النبي صلى الله عليه وسلم هل بدأ مفاوضات مع يهود بنى النضير ام دعونا نجدد المعاهدة ولا نزيد منكم ان تكرروا هذه الفعلة مرة
اخري. وعيي عليكم هذا الذي فعلتموه؟ كلا والله. جهز جيشا عرم مما قال للصحابة قوموا قوموا. سذهب الان الى بنى النضير
لابادتهم او - 01:07:16

لإخراجهم حتى نراحل معهم. الحل العسكري النبي صلى الله عليه وسلم اه وصل المدينة اخبرهم الخبر اخبر الصحابة الخبر ان اليهود
ارادوا ان يغدروا وجاء الواحد من السماء انه كانت هناك مكيدة لقتله عليه الصلاة والسلام - 01:07:36

فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالتهيي للحرب والمسير اليهم ثم سار بالناس حتى نزل بمناطق بنى النضير. فتحصن بنو
النضير داخل الحصون فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع النخيل عليهم وبالتحرق - 01:07:55

في الاقتتال من خلال قطع الشجر. يعني لما يكون قطع الشجر يحصل لنا مصلحة في الغزو ويؤذى العدو ما في اي حرج شرعي في ان نقطع الشجر ما ان نحثه الغابة على العدو الذي هو فيها فعلينا ان نفذة نحن نلتزم - 01:08:29

بالاداب في القتال وهذه وصية نبوية لا تقطعوا شجرا ولا آذبوا غنما ولا تقتلوا شيئا من دون فائدة ومن دون مصلحة نصيحة
النبي ص عليه وسلم والنصيحة التي كان دانها امراء بحصوه: علىها - 01:08:45

ولا تقتلوا امرأة ولا تقتلوا راهبا. هذه النصائح التزم النبي صلى الله عليه وسلم بها. لكن لما يكون هناك مصلحة شرعية عليا تقتضي قطع شيء من الشجر او تحريك غابة او قتل شيء من الدواب لتحقيق مصلحة شرعية. والنكارة في العدو هنا يصبح التحرير والقطع للأشجار مطلوب - 01:09:00

لتحقيق مصلحة نصرة الاسلام وال المسلمين . فالقضية دائمة تبني على المفاسد والمصالح الان المناقرون كالعادة وهذه سنلاحظها يعني
كيف في بنى قينقاع جاء عبد الله بن ابي وطلب من النبي صلي الله عليه وسلم الا يقاتل بنى قينقاع - 01:09:22

الى يجلبهم لانهم أولياؤه. ايضا اليهود مرة اخرى علاقة المنافقين باليهود علاقة تاريخية احبتي علاقة المنافقين من هذه الامة باليهود ليست مجرد علاقة معاصرة او شبه غريبة تاريخية من اباء محمد صل . الله عليه وسلم - 01:09:40

الله عز وجل قص لنا هذه القصة. قصة هؤلاء المنافقين. الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم المنافقون اخوان اليهود. المنافقون من هذه الامة اخوان: البهد الله عز وجا هه الذء. قال ذلك لست انا الم تاء الى الذء: نافقوا - 01:10:26

يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قوتلتمن لننصرنكم. والله يشهد انهم لكاذبون هم كاذبون هم ضعاف هم مهزوزون هؤلاء المنافقون احبتي هم مهزومون داخليا لكن لانهم اذناب لليهود في كل زمان يقولوا لليهود - 01:10:45

نحو معكم ولن نسمح لاحد ان يعتدي عليكم وان يقتل منكم. سندافع عنكم الى النهاية. ستحميكم بارواحنا واجسادنا. لكنهم والله اعلموا اضعف من ذلك والله يشهد انهم لكاذبون. المهم كان رهط من بنى عوف من الخزرج - 01:11:09

منهم عبدالله بن أبي بن سلول ومجموعة من المناقين بعثوا إلىبني النضير. ان اتبتوا في مواقعكم وتمنعوا فانا لن نسلمكم لمحمد صلى الله عليه وسلم ان قاتلتمنا معكم وان اخرحتم خر جنا معكم - 01:11:26

فاليهود وثقوا بهم ابتداء ومكثوا في حضورهم لكن لما طال الامر ووجد اليهود ان المنافقين لم يستطعوا ان يفعلوا شيئا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وقتلت الميرة والغذاء وقدف الله في قلوب بنى النضير الرعب. سألا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجريهم يعني خلص يا محمد بعثوا رسالة له يا محمد. نحن سنهاجر - 01:11:41

يأخذوا شيئاً إلا ما تحمله الدواب. يعني خذوا حمولة دوابكم - 01:12:06

الى السلاح لا تحملوا معكم دعوا اسلحتكم هنا ففعلا بدأ يهود آباء بنبي النصيير في عملية الترحيل كما يقول والجلاء فمن شدة كرههم وبغضهم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بدأوا يخربون بيوتهم باليديهم. يعني جعل الواحد منهم - 01:12:25

وهو الان يخلي بيته ويريد ان يجرو اصبح يخرب البيت ويتلف الجدران ويكسر الابواب حتى لا يستفيد محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة منها باء، شيء يخبرون، سوتهم يابدتهم وابدء المؤمنين.. فاعتبروا يا اول، الابصار - 01:12:44

إذا المهم سألهوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجريهم وان يكف عن دمائهم. على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا السلاح ففعل

النبي صلى الله عليه وسلم رضي بهذا العرض فاحتملوا من اموالهم ما حملته الابل. فكان الرجل منهم يهدم بيته - [01:12:59](#)
ويأخذ باب البيت معه فيضعه على ظهر بعيره يعني تخيلوا يأخذ باب البيت ويحمله على ظهر البعير. لا يريد ان يستفيد محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة من شيء اين اتجهوا؟ اتجه يهود بنى النضير باتجاه خيبر - [01:13:17](#)

تحصنوا فيها ومنهم قسم بقي يسير باتجاه الشام وكان هذا الركب من بنى النضير فيه اشراف بنى النضير. سلام ابن ابي الحقير وكتانة ابن الربيع وحيي بن اخطب طائفة كبيرة من صناديد اليهود غادروا اه باتجاه اه خيبر والشام - [01:13:31](#)
تمام اه طبعا اموال بنى النضير كما جاء في الآية كانت مما افاء الله على رسوله مما لم يوجد عليه المسلمين بخير ولا ركاب. فلم تعامل معاونة الغنائم وانما عمل معها معاملة الفيء - [01:13:56](#)

فكان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة يستعمله في صالح المسلمين يعني لم يكن غنيما وانما كان استعمله النبي صلى الله عليه وسلم لمصالح المسلمين فقسم اغلبه على المهاجرين لانهم كانوا فقراء - [01:14:09](#)
هاجروا وتركوا اموالهم في مكة فقسم اكثر ما جاءه من بنى النضير من الفيء على المهاجرين الا انه اعطى بعض الفقراء من آثار انصار كسيدهنا ابو دجانة رضي الله عنه - [01:14:24](#)

الآن هذى كانت حادثة بنى النضير. كما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يأتي الى اليهود ليأخذ منهم دية من آثار قتلهم عمرو بن امية الضمري في حادثة بئر معونة لكن اليهود ابوا الا ان يتعامل معهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الشدة. وبما يسمى الان بالجسم العسكري - [01:14:37](#)

ال العسكري هذا مشهد نلاحظه في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن متعددة. ويدللنا ان الاسلام لا يضعف وانما ندعوه بالحجارة والبيان ونحاول ان نحقق المصالح الكبرى ونقلل سفك الدماء لكننا متى استثربنا ومتى اعتدي على حرماتنا - [01:14:57](#)
فاننا لن نهون لن نضعف بل نقاتل كما يقاتل الرجال وندافع عن حقوق هذه الامة ونشر الدين الله سبحانه وتعالى في الافق طب كم ذهب من الوقت احبتي يعني الظاهر انا اخذنا وقتا جيدا. اه في المحاضرة القادمة باذن الله نكمل باقي الاحاديث التي وقعت في السنة الرابعة من الهجرة. واه - [01:15:19](#)

ترى ايضا باذن الله في اعداد السنة الخامسة من الهجرة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما سمعنا. وان يرزقنا الولاء والحب والنصرة للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الدنيا وان يرزقنا جواره في جنات النعيم انه ولد ذلك القادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد - [01:15:46](#)

وعلى الله وصحابه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعی راسخ - [01:16:06](#)